

الجزيرة الثقافية



أوراق

عبد الجبار الرجحي

أدركت كل شيء، انما السلطة انتهت، انتهى الخس وانتهى الخيار والزيتونة السوداء.

تونس

عاما.

نواة الزيتون السوداء واقع صعب فقد ملوحتة، بعد بضع ثوان بعد مضغ بضع ساعات.. ما الفرق؟ تطلعت، تطلعت، لكزني صاحبي: هيا تحرك. قميصه أسود، شعره أسود كذيل غراب تطلع نحوها..

xxx

تطلعت، زيتونة سوداء عيونها، بيضاء، حوراء، تركت كرسيتها، تبعثها عيناى، ابتعدت، لم أتحرك.. بعد برهة اقتربت، جلست.

«السلطة»

السلطة لذيذة جدا، متنوعة وأذ محتوياتها الخيار، الزيتون السوداء متفردة، تحفها قطع الخس والطماطم. أحب الزيتون الأسود المملوح. مددت الشوكة لأغرزها في جسد الزيتون السوداء، فانغرزت بسهولة - ضحكت بصمت - ربما انفرجت شفتاي.. أو رسمت خطأ فقط.

☆☆☆

ثلاثون سنة! كلا. أربعون! ياللبون الشاسع.. أربعون! ومضغت الزيتون السوداء أربعين